الفصل الثالث

كتب الأربعينات، والمعاجم والمشيخات، وشروح وغريب الحديث

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: كتب الأربعينات.

المبحث الثاني: كتب المعاجم والمشيخات.

المبحث الثالث: كتب شروح وغريب الحديث.

المبحث الأول

كتب الأربعينات

من مظاهر اهتمام علماء المسلمين بالحديث النبوي: التصنيف في الأربعينات.

وقد رُوي عنه صلى الله عليه وسلم أنّه قال: "من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء"[(١)].

فألّف العلماء - بناء على هذه الفضيلة التي وردت في الحديث - كتباً في الأربعينات، وأوّل من صنّف فيها: عبدالله بن المبارك (١٩٨هـ)، ثم محمد بن أسلم الطوسي (٢٤٢هـ)، ثم الحسن بن سفيان (٣٠٣هـ)، ثم توالت المؤلفات في القرون اللاحقة، وهي كثيرة[(٢)].

أما عن طبيعة الموضوعات التي تناولتها كتب الأربعينات، فيحدثنا ابن عساكر عن ذلك: "وصنّف جماعة منهم أربعينات سُمعت منهم، واشتهرت بهم، ونقلت عنهم، واختلفت مقاصدهم في تصنيفها، ولم يتفقوا على غرض واحد في تأليفها، بل اختلفوا في جمعها وترتيبها،

---

(١) أخرجه الآجري في كتاب الأربعين (ص ١٣٤، ١٣٥) وانظر توجيهه لمعنى هذا الحديث في مقدمة كتابه، وابن عساكر في كتاب الأربعين البلدانية (ص ٤٠، ٤١) من طريق الآجري.

وقد ضعّف العلماء هذا الحديث، انظر: (ابن الجوزي: العلل المتناهية ١/١١١، ١١٢).

(٢) انظر: (ابن حجر: المعجم المفهرس، ق ٩٠ أ - ٩٤ أ)، الكتاني: (الرسالة المستطرفة ١٠٢-١٠٤).

وتباينوا في عَدّها وتبويبها، فمنهم من اعتمد على ذكر أحاديث الأحكام لما فيها من التمييز بين الحلال والحرام، ومنهم من اقتصر على ما يتعلق بالعبادات، ويكون سبباً لاكتساب القرب والطاعات، ومنهم من اختار سلوك طريق أصحاب الحقائق، في إيراد أحاديث المواعظ والرقائق، ومنهم من قصد إخراج ما صحّ سنده، وسَلِمَ من الطعن عند الأئمة مورده، ومنهم من كان قصده ومراده إخراج ما علا إسناده، ومنهم من أحبّ تخريج ما طال متنه، وظهر لسامعه حين يسمعه حُسْنُه، إلى غير ذلك من الأنواع التي قصدوها، والأغراض التي سنحت لهم، وأرادوها"[١].

وقد صرّح ابن عساكر في مقدمة الأربعين البلدانية عن عدد الكتب التي وقعت له منها، فقال: "وقد وقع إليّ من أربعيناتهم نحو الثلاثين، ولولا خشية الإطالة لذكرت أسانيدها بالتعيين"[٢].

وقد استفاد ابن عساكر في تاريخه من بعض هذه المصنّفات، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم، على النحو الآتي:

[٦٠١] محمد بن أسلم (ت ٢٤٢ هـ)

ابن سالم بن يزيد، الإمام الحافظ الرباني، شيخ الإسلام، أبو الحسن الكندي مولاهم الخراساني الطوسي[٣].

---

(١) الأربعين البلدانية (ص ٣٧).

(٢) المصدر السابق (ص ٣٧).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٢/ ١٩٥).

له كتاب "**الأربعين**"[١]، وصل إلينا[٢]، من رواية أبي عبد الله محمد بن وكيع بن دواس الطوسي، وقد اقتبس منه ابن عساكر (نصا واحدا) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

١- أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

٢- أبو الحسن عي بن زيد بن علي السلمي، وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أنبأنا أبوا الحسن علي بن المسلم، وعلي بن زيد بن علي، قالا: أنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن المسلم البزاز المعروف بابن الحمامي سنة ٤٨٨، أنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن سعيد بن سختويه الإسفراييني بقراءته علينا في المسجد الحرام سنة ٤١٤، أنا زاهر بن أحمد السرخسي بها، ثنا أبو عبد الله محمد بن وكيع بن دواس الطوسي، ثنا محمد بن أسلم الطوسي**). وتناول النص حديثا نبويا، وتثبت المقارنة أنها منه[٣].

[١٨٣ م] الحسن بن سفيان (ت ٣٠٣ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٤].

---

(١) ابن حجر: (المجمع المؤسس ١/١٥١، ٢/٣٤٠، ٥٣٧، ٥٧٠، المعجم المفهرس، ق ٩٠أ) ورواه بسنده إلى السلفي، عن أبي غالب الباقلاني، عن محمد بن عمر بن بكير، عن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، عن محمد بن وكيع، عنه.

(٢) طبع بتحقيق مشعل بن باني المطيري، دار ابن حزم، بيروت، ط١/١٤٢١هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	الأربعون
(٥٤ / ٣٩٤، ٣٩٥)	(رقم ٢٥)

(٤) انظر: (ص ٦٠٥).

له كتاب "**الأربعين**"[١]، وصل إلينا[٢]، من رواية أبي عمرو بن حمدان عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٦ نصوص)، ورواه عن أم الخير فاطمة بنت علي البغدادية، بلفظ: (**أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن بن زعبل البغدادية بنيسابور، قالت: أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبدالله بن سنان الحيري، نا أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن العباس النسائي بنسا**).

وتناولت النصوص أحاديث نبوية، وتثبت المقارنة أنها من كتاب الأربعين للحسن بن سفيان[٣].

---

(١) السمعاني: (التحبير ٤٣١/٢)، ورواه عن أم الخير به، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٩٠ أ، المجمع المؤسس ٣٦٢/٢)، ورواه بسنده إلى المؤيد بن محمد الطوسي، وزينب بنت عبدالرحمن الشعرية، عن أم الخير به.

(٢) طبع بتحقيق محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، عام ١٤١٤هـ.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	الأربعون
(١٨٧/٣)	(رقم ٢٧)
(٦٠٧/٥)	(رقم ٢٠)
(٦٠٧/٦)	(ص ٧٨)
(٥٣٨/٨)	(رقم ٣)
(٦٢٦/١٥)	(رقم ٥)

[٤١٥ م] ابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ)

سبق الكلام عنه[١].

له كتاب "**الأربعين**"[٢]، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي الطيب عبدالرزاق بن عمر بن موسى بن شمّة الأصبهاني عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٦ نصاً)، ورواه عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو القاسم غانم بن خالد الأصبهاني[٤]، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبدالواحد بن أحمد بن خالد الأصبهاني بها، أنا أبو الطيب عبدالرزاق بن عمر بن موسى بن شمّة، أنا أبو بكر بن المقرئ**).

---

(١) انظر: (ص ١١٢٩).

(٢) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ٢٠ ب قال في ترجمة أحمد بن الفضل: "سمعت منه كتاب الأربعين لابن المقرئ بروايته عن ابن شمة عنه"، ق ١٨٩ أ، التحبير ٢/٧، ٨، قال في ترجمة غانم بن خالد: "سمعت منه كتاب الأربعين لابن المقرئ بروايته عن ابن شمة عنه، ق ٢٩٨ أ قال في ترجمة أم المجتبى: "كتبت عنها كتاب الأربعين لابن المقرئ بروايتها عن ابن شمة عنه")، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٩١ ب، المجمع المؤسس ٢/٣٤٠، ٣٦٣).

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ١٨، ١٩ ورقة (١٣٦ - ١٥٤)، انظر: (فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٤١٩)، وطبع بتحقيق محمد زياد عمر تكلة، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١/١٤٢١ هـ.

(٤) مشيخة ابن عساكر (ق ١٦٠ ب، ١٦١ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) أبو العباس أحمد بن الفضل الخياط[١].

(٣) أبو القاسم عبدالله بن محمد الخطيبي[٢].

(٤) أم المجتبى فاطمة بنت ناصر البغدادية.

وجمع بين روايتهم، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبيدالله الخطيبي ببغداد، وأبو العباس أحمد بن الفضل بن أحمد سمكويه الخياط، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر بن الحسن، قالوا: أنا أبو الطيب عبدالرزاق بن عمر بن موسى بن شمة، أنا أبو بكر بن المقرئ**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وتثبت المقارنة أنها منه[٣].

[١٥٢ م] الدّارَقُطْنِيُّ (ت ٣٨٥ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٤].

---

(١) المصدر السابق (ق ١٣ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٢) المصدر السابق (ق ٩٣ ب، ٩٤ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) قارن:

تاريخ دمشق	الأربعون
(عاصم - عائذ ٤٩٢)	(ق ٤٣ أ، ب)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١)	(ق ١٥٠ ب، ١٥١ أ)
(٨٦١/١١)	(ق ١٤٥ أ)
(٥٤٩/١٢)	(ق ١٤٧ أ)

(٤) انظر: (ص ٤٧٧).

لـــه "**جـزء فيه أربعـون حـديثاً مـن روايـة أبـي بـردة بُريـدة بـن عبدالله بن أبي بـردة بـن أبـي موسـى، عـن جـده أبـي بـردة، عـن أبـي موسى**"[(١)]، وصل إلينا[(٢)].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٠ نصاً)، منها (١٨ نصاً) في ترجمة أبي موسى رضي الله عنه، ورواه عن ستة من شيوخه، وهم:

(١) أبو غانم بن المأمون.

(٢) أبو السعود بن المجلي.

(٣) أبو منصور بن زريق.

وجمـــع بين روايتهم في بعض المواضع، بلفظ: (**أخبرنـا أبـو غـانم محمد بن علي بن عبدالصمد بـن علـي بـن المـأمون، وأبـو السـعود بـن المجلـي، وأبـو منصـور بـن زريـق، قـالـوا: أنـا الشـريف أبـو الغنـائم عبدالصمد بن علي بن المأمون، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي**)[(٣)].

(٤) أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي.

(٥) أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بن وهره الهمذاني.

(٦) أبو محمد يحيى بن علي بن محمد بن الطراح.

---

(١) ابن حجر: (المجمع المؤسس ٣١٧/١، المعجم المفهرس ق ٩١ أ) ورواه بســنده إلى ابن زريق وابن الطراح، عن ابن المأمون، عنه.

(٢) مخطوط في مكتبة شهيد علي برقم ٥٤١ (ق ١٣٦ - ١٧٤ أ) بتاريخ ٩١٩هـــ، (انظر: تاريخ التراث العربي ٣٤٣/١/١).

(٣) تاريخ دمشق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣١٩).

وجمع بين روايتهم، ورواية أبي منصور، بلفظ: (**أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين بن وهره، وأبو بكر محمد بن الحسين، وأبو منصور بن زريق، وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراح، قالوا: أنا عبدالصمد بن علي بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني**)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

[٢٠٤ م] الجَوْزَقي (ت ٣٨٨ هـ)

تقدّم الكلام عنه[٢].

له كتاب "**الأربعين**"[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٨ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله الحسين بن عبدالملك الخلال، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله الخلال، أخبرنا سعيد بن أحمد بن محمد العيار، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن زكريا الشيباني**)[٤].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣١٩، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٢، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٤٦).

(٢) انظر: (ص ٦٧٥).

(٣) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٩١ أ، المجمع المؤسس ٣٢٧/١) ورواها بأسانيده إلى أبي بكر عتيق بن الحسن الرويدشتي، وأم البهاء فاطمة بنت محمد البغدادية، عن أبي عثمان العيار، عنه.

(٤) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٣١٤).

[٤٤ م] الحاكم (ت ٤٠٥ هـ)

تقدّم الحديث عنه[١].

له كتاب "**الأربعين**"[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٦ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك النيسابوري.

(٢) أبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي، المعروف بابن العراقي[٣].

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك الفقيه، وأبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف، أنا محمد بن عبدالله الحافظ**)[٤]. وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

[١٠٥ م] الماليني (ت ٤١٢ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٥].

---

(١) انظر: (ص ٢٠٢).

(٢) السمعاني: (التحبير ٢/٢٨٣، المنتخب من معجم شيوخه ق ٦ أ، ١٨ ب، ٤٤ ب، ١٣٥ أ، ١٨٦ ب)، ورواه بسنده إلى ابن خلف عنه، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٩٢ أ، المجمع المؤسس ٢/١٢٢، ١٥٧)، ورواه بأسانيده إلى ابن خلف عنه.

(٣) مشيخة ابن عساكر (ق ١٢ ب) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) تاريخ دمشق (١٢/٣٩٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠).

(٥) انظر: (ص ٣٥٠).

له كتاب "**الأربعين في شيوخ الصوفية**"، تقدم في تراجم الزهاد والعباد والنسّاك[١].

[٧١ م] البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**الأربعين الكبرى**"[٣]، وكتاب "**الأربعين الصغرى**"[٤].

وقد وصل إلينا كتاب "**الأربعين الصغرى**"[٥]، وقال في مقدمته: "وقد خرّجت من الأحاديث التي يفتقر إليها أصحاب الحديث في معرفة ما يجب اعتقاده بالقلب، واستعماله باللسان والأركان، وصار شعاراً لهم، حيث كانوا في البلدان، ما تيسّر إخراجه في أربعين باباً.

وأنا أستخير الله في إخراج بعض ما يحتاجون إلى معرفته للاستعمال في أحوالهم وأخلاقهم في أربعين باباً، ليكون بلغة لهم فيما لا بدّ لهم من معرفته في عبادة الله تعالى، مع ما سبق ذكره في الأربعين التي خرّجتها في بيان معالم دين الله تعالى"[٦].

---

(١) انظر: (ص ٣٥٠).

(٢) انظر: (ص ٢٧٦).

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٦٦).

(٤) المصدر السابق.

(٥) طبع بتحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي، بيروت، عام ١٤٠٨هـ.

(٦) الأربعون الصغرى (٢٢).

وقد اقتبس ابن عساكر من الأربعين الصغرى (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي محمد الخواري، بلفظ: (**أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن أحمد الخواري الفقيه، أنا أبو بكر البيهقي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وتثبت المقارنة أنّها منه[١].

[٦٠٢] ابن أبي حرب (ت ٤٨٨ هـ)

الشيخ، الثقة، العابد، أبو القاسم الفضل بن أبي حرب أحمد بن محمد بن عيسى الجرجاني، ثم النيسابوري التاجر[٢].

له كتاب "**الأربعين**"[٣]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي حفص عمر بن علي النوقاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الفاضلي، أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني**)[٤].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الأربعون الصغرى
(السيرة، القسم الأول ٣٠٨)	(رقم ١٠٩)
(١٤/٥١٠)	(رقم ٣)
(١٨/٢٤٣)	(رقم ١٢٤)

(٢) الذهبي: (سير ١٩/٤٠).

(٣) السمعاني: (التحبير ١/٥٢٣) ورواه عن عمر بن علي، عنه.

(٤) تاريخ دمشق (٥/٥٧٢، ٩/٧١٥، ١٠/٦١٥).

[٥٧٦ م] الفقيه نصر (ت ٤٩٠ هـ)

سبق الكلام عنه[١].

لـه كتاب "**الأربعين**"[٢] من تخريج الحافظ أبي الحسن عمر بن محمد الدهستاني، وصل إلينا[٣]، من رواية أبي يعلى حمزة بن أحمد بن فارس بن كروس الدمشقي عنه.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤ نصوص)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم بن السمرقندي، اقتبس منه في (٣) مواضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا نصر بن إبراهيم الزاهد**).

(٢) حمزة بن أحمد بن فارس، اقتبس منه في موضع، بلفظ: (**أخبرنا أبو يعلى بن كروس، نا نصر بن إبراهيم**).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وتثبت المقارنة أنها منه[٤].

---

(١) انظر: (ص ١٤٨٣).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس، ق ٩١ أ، المجمع المؤسس ٧٢/٢) ورواه بسنده إلى أبي الفضل سليمان بن محمد الموصل، عن ابن السمرقندي، عنه.

(٣) مخطوط في الظاهرية، مج ٦٧، ٢٣ ورقة (٤٣ - ٦٥)، (انظر: فهارس مجاميع المدرسة العمرية ٣٤١).

(٤) قارن:

تاريخ دمشق	الأربعون
(١٩٠/١٥)	(ق ٥٤ أ، ب)
(٥٥/١٦)	(ق ٥٠ ب)
(٧٨٦/١٦)	(ق ٦٠ أ)
(٦٤٢/١٧)	(ق ٥١ أ)

المبحث الثاني
كتب المعاجم والمشيخات

من مظاهر اهتمام علماء المسلمين بالحديث النبوي: التصنيف في المعاجم والمشيخات، وهما بمعنى واحد، إلا أنّ المعاجم مرتبة على حروف المعجم في أسمائهم، بخلاف المشيخات[١].

ولعلّ أبا يعلى الموصلي (٣٠٧هـ) أقدم من ألّف في معاجم الشيوخ، ثمّ تلاه ابن الأعرابي (٣٤١هـ)، والطبراني (٣٦٠هـ) في معجميه الصغير، والأوسط، والإسماعيلي (٣٧١هـ)، وابن المقرئ (٣٨١ هـ)، وابن جميع (٤٠٢هـ)، وغيرهم.

أما في المشيخات، فيبدو أن يعقوب بن سفيان (٢٧٧هـ) أقدم من ألّف فيها، ثم أبو علي بن شاذان (٤٢٥ هـ)، وله مشيختان صغرى وكبرى، وأبو محمد الجوهري (٤٥٤ هـ)، وله مشيختان صغرى وكبرى، وغيرهم.

والمؤلفات في المعاجم والمشيخات كُثُر[٢]، قال السخاوي: "ولست أستبعد زيادتهم على الألف"[٣]، وهي إما من عمل المؤلف، أو من عمل غيره[٤].

---

(١) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨٣ ب)، السخاوي: (الإعلان ٦٠٥)، الكتاني: (فهرس الفهارس ٦٧/١).

(٢) انظرها في (المعجم المفهرس ق ٨١ ب - ٩٠ أ).

(٣) الإعلان (٦٠٥).

(٤) المصدر السابق.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنفات في المعاجم والمشيخات، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

[١١ م] الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)

تقدّم الحديث عنه[١].

له كتاب "**معجم شيوخه**"[٢]، ذكر ابن حجر أنه في ستة أجزاء، مرتبة على البلاد، تخريجه لنفسه[٣].

وقد وصل إلينا منها الجزآن الثاني والثالث[٤]، من رواية عبدالله بن جعفر بن درستويه، كما وصل إلينا منتقى من الجزء الأول[٥]، انتقاء الحافظ ابن محمود.

---

(١) انظر: (ص ١٢٦).

(٢) ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨٤ ب، المجمع المؤسس ٥٩٨/١، ١٥٤/٢، ٤٠١) ورواه بأسانيده إلى أبي علي بن شاذان به.

(٣) المعجم المفهرس (ق ٨٤ ب).

(٤) مخطوط في الظاهرية، الجزء الثاني، عام ٧٤١٨ (ق ١ - ٢١)، الجزء الثالث، عام ٧٤١٩ (ق ١ - ٢١)، وفي آخره: "يتلوه الرابع"، انظر: (المنتخب من مخطوطات الحديث ٣٧٤).

(٥) مخطوط في الظاهرية، مج ٦٣، ورقة واحدة (١٩٩ ب)، انظر: المنتخب ٣٧٤، فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٢٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من مشيخة يعقوب بن سفيان (نصين)، ورواه عن شيخه أبي علي بن نبهان، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، أنا أبو علي بن شاذان، أنا عبدالله بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان**)[١].

وتناول النصان حديثين نبويين.

[٨٧ م] النسائي (ت ٣٠٣ هـ)

سبق الحديث عنه[٢].

له كتاب "**شيوخ أبي عبدالرحمن النسائي**"[٣].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٠ نصوص)، بلفظ: (**دفع إليّ أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري جزءاً عن محمد بن أحمد بن شاكر، أخبرنا أبو عيسى بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبدالله الخولاني، قال: أملى علينا أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي أسماء شيوخه الذين روى عنهم**)[٤].

---

(١) تاريخ دمشق (عثمان بن عفان ٤٩٩)، (١٠/٧٣٩).

(٢) انظر: (ص ٣١٠).

(٣) المالكي: (تسمية ما ورد به الخطيب دمشق، رقم ٤١٣).

(٤) تاريخ دمشق (١٠/٣٢٣، ١٢/٦٧٥، ١٥/٥٨، ٧٣، ٣٠٣، ٨٣٩، ١٦/٢٨٩، ١٧/٦٤٨، ١٨/١٦٢، ٣٧٥).

وتتناول النصوص أسماء شيوخه؛ فيذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وتعديلهم.

[١٨٤م] أبو يَعْلى (ت ٣٠٧ هـ)

تقدّم الكلام عنه[١].

له كتاب "**المعجم**"[٢]، وهو مرتب على حروف المعجم، إلا أنه بدأ بباب المحمدين، وقد رواه عن أبي يعلى ثلاثة من تلاميذه، وهم: أبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، وأبو الحسين محمد بن النضر بن محمد بن سعيد النحاس.

وقد وصل إلينا[٣] معجم أبي يعلى من رواية أبي بكر الميانجي.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٩ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم العلوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا أبو الحسين محمد بن عبدالرحمن بن عثمان التميمي، أنا القاضي أبو**

---

(١) انظر: (ص ٦٠٦).

(٢) السمعاني: (التحبير ٢٠٧/٢ ورواه عن أبي طاهر محمد بن الفضل الحداد، عن أبي طاهر أحمد بن محمود، عن ابن المقرئ عنه، المنتخب ق ١١٦ أ ورواه عن سعيد بن أبي الرجاء، عن أبي نصر إبراهيم بن محمد بن علي الكسائي، عن ابن المقرئ عنه)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨٢ ب، المجمع المؤسس ٢١٤/٢ ورواه بسنده إلى سعيد بن أبي الرجاء به، ٢٦٧ ورواه بسنده إلى علي بن الحسن الموازيني، عن ابن أبي نصر، عن الميانجي، عنه، ٥٥٨ ورواه بسنده إلى محمد بن عبدالملك بن خيرون، عن الحسن بن علي الجوهري، عن محمود بن النضر النحاس عنه).

(٣) طبع بتحقيق حسين سليم أسد وعبده علي كوشك، دار المأمون، بيروت، عام ١٤١٠ هـ.

بكر يوسف بن القاسم الميانجي، أنا أبو يعلى الموصلي). وهو نفس سند الجزء الأول من النسخة المطبوعة[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبويّة، وتثبت المقارنة أنّها منه[٢].

[١٠١ م] ابن الأَعْرَابيّ (ت ٣٤٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٣].

له كتاب "**معجم أبي سعيد بن الأعرابي**"[٤] وصل إلينا[٥]، وهو من رواية أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن النحاس، وقد رتب ابن الأعرابي معجمه على حروف المعجم، وبدأ بمن اسمه محمد، وهو يذكر اسم شيخه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ويورد عن

---

(١) معجم أبي يعلى (٥٣).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	معجم أبي يعلى
(السيرة، القسم الأول ١٢٩، ٢١٩)	(رقم ٢٢٠، ٢١٧)
(٤٩٨/٢، ٨٢٥)	(رقم ٢٣، ٣١٩)
(٤١/٥)	(رقم ١٩٦)
(١٥٥/٧)	(رقم ١٢)
(٩٤/١٦)	(رقم ١٨٠)

(٣) انظر: (ص ٣٣٩).

(٤) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠٨/٢٠، ٤٣٧)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨٢ ب)، ورواه بسنده إلى عبد الله بن رفاعة، عن الخلعي به، الروداني: (صلة الخلف ٣٧٠) ورواه بسنده إلى ابن ناصر، عن الخلعي ، عنه،

(٥) طبع بتحقيق أحمد بن ميرين البلوشي من أول الكتاب إلى آخر الجزء السادس، وهو من أصل اثني عشر جزءاً، ونشرته مكتبة االكوثر، الرياض، عام ١٤١٢ هـ.

كل شيخ أحاديث، وآثاراً، أو حكاية، أو أبياتاً من الشعر[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من معجم ابن الأعرابي (٢٥٢ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد الصوري، بلفظ: (**أخبرنا أبو طالب علي بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي، أنا أبو محمد عبدالرحمن بن عمر بن النحاس، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي**).

وتتناول النصوص أحاديث نبويّة، وآثاراً، وأخباراً، وأحياناً أبياتاً من الشعر.

وقد أسند ابن الأعرابي عن شيخه عباس بن محمّد الدوري (١٧نصاً).

وتثبت المقارنة أنها من معجم ابن الأعرابي[٢].

---

(١) أحمد بن ميرين البلوشي: (مقدمته لمعجم ابن الأعرابي ١/ ٩٦، ٩٧).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	معجم ابن الأعرابي
(مج ١/٥٦٤)	(رقم ٣٦٤)
(مج ١٠/٣٠٢)	(رقم ١١٩)
(مج ١٠/٣٠٩)	(رقم ١٢٠)
(مج ١٠/٣٩٣)	(رقم ١٢٤٧)
(عاصم - عائذ ١٨٥)	(رقم ٦٥٨)
(عاصم - عائذ ٤٣٩)	(رقم ١٠٢٩)
(٦٩/١٣)	(رقم ٦٠٠)
(١٥٠/١٣)	(رقم ٢٩٢)
(٧٥٣/١٣)	(رقم ٥١٤)

[٧٩ م] أبو الحسين الرازي (ت ٣٤٧ هـ)

تقدم الحديث عنه[١].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٥٢ نصاً)، بلفظ: **(قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد العطار، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه من شيوخ مدينة دمشق)** [٢]، و**(قرأت بخط أبي الحسن... في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق)** [٣]، و**(قرأت بخط أبي الحسن... في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء)**[٤]، و**(قرأت بخط أبي الحسن... في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية)** [٥].

وتتناول النصوص أسماء شيوخ أبي الحسين الرازي؛ فتذكر أسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، ومواطنهم، وتاريخ قدومهم دمشق وخروجهم منها، وأحياناً تواريخ ومكان ولادتهم ووفياتهم، وصفاتهم، ومكانتهم.

---

(١) انظر: (ص ٢٩٤).

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٢٨).

(٣) المصدر السابق (١٠/٤٠١).

(٤) المصدر السابق (مج ١٠/١٢٩، ١٣٠)، (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٣).

(٥) المصدر السابق (مج ١٠/٣٩٦)، (أحمد بن عتبة، أحمد بن محمد بن المؤمل ٩٩).

[١٩٢ م] الطَّبَراني (ت ٣٦٠ هـ)

سبق الكلام عنه[١].

ويهمنا في هذا المبحث من مصنفاته كتاب "**المعجم الصغير**"[٢]، و"**المعجم الأوسط**"[٣]، وتقدم الحديث عن المعجم الكبير في المسانيد.

* وقد وصل إلينا المعجم الصغير[٤]، من رواية أبي بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني المشهور بابن ريذة، قال الطبراني في مقدمة كتابه: "هذا أول كتاب فوائد مشايخي الذين كتبت عنهم بالأمصار، خرّجت عن كل واحد منهم حديثاً واحداً ، وجعلت أسماءهم على

---

(١) انظر: (ص ٦٣٠).

(٢) السمعاني: (التحبير ١/١٨٢، ٢/٨٢، ٣٨٠)، الذهبي (سير أعلام النبلاء ١٦/١٢٢)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨٣ أ، المجمع المؤسس ١/١٥٧، ٣٥٦، ٣٨٩، ٢/٢٥، ٨٦، ٢٥٥، ٣٢٤، ٤٤٩، ٣/٤٦، ٧٣، ٧٤، ٣٣٦) ، ورواه بسنده إلى يحيى بن محمود، عن أبي عدنان بن المطهر وفاطمة الجوزادنية، عن ابن ريذة، عنه.

(٣) السمعاني: (المصدر السابق ١/١٨٢)، الذهبي: (المصدر السابق)، ابن حجر: (المجمع المؤسس ٢/٥٨، ٣٧٥، ٣/٥٢، ٣١٩)، ورواه بسنده إلى أبي علي الحداد، عن أبي نعيم، عنه.

(٤) طبع في دلهي، عام ١٣١١ هـ، وطبع بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، الدار السلفية، المدينة، عام ١٣٨٨ هـ، وطبع بتحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير بعنوان "الروض الداني إلى المعجم للطبراني ، المكتب الإسلامي، بيروت، عام ١٤٠٥ هـ.

حروف المعجم"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من المعجم الصغير (٣٢ نصاً)، ورواه عن تسعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد.

(٢) أبو زكريا بن منده.

(٣) أبو علي أحمد بن إسماعيل بن أحمد الجرباذقاني[٢].

(٤) حسكا بن أبي مسلم بن أحمد، أبو علي الكوركي الجرباذقاني[٣].

(٥) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرباذقاني[٤].

(٦) أبو جعفر محمد بن عبد الواحد الجرباذقاني[٥].

وجمع بين روايتهم في (موضع)، بلفظ: **(أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، وأبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده، وجماعة في كتبهم، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة. ح وأخبرنا أبو علي أحمد بن**

---

(١) الروض الداني (١/٢١).

(٢) مشيخة ابن عساكر (ق ٣ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٣) المصدر السابق (ق٥٦ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٤) المصدر السابق (ق ١٧٨ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

(٥) المصدر السابق (ق ١٩٨ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

إسماعيل بن أحمد، وأبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن هبة الله، وأبو عبدالله محمد بن إبراهيم الجرباذقاني، وأبو علي حسكا بن أبي مسلم بن أحمد الكوركي، قالوا: أنا أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن ملة المحتسب، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم التاجر، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي).

(٧) أبو عدنان محمد بن أحمد بن المطهر الأصبهاني[١].

جمع بين روايته، ورواية أبي علي الحداد، بلفظ: **(أخبرنا أبو علي الحداد، وأبو عدنان محمد بن أحمد بن المطهر، وغيرهما في كتبهم، قالوا: أنا أبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني).**

(٨) أبو العباس أحمد بن عبد الله بن مرزوق الأصبهاني.

جمع بين روايته، ورواية أبي علي الحداد، بلفظ: **(كتب إليّ أبو علي الحداد، وجماعة، ثم حدثني أبو العباس أحمد بن عبدالله بن مرزوق، أنا أبو بكر محمد بن الفضل بن محمد، وفاطمة بنت عبدالله الجوزدانية، وخجسته بنت علي الصالحانية، قالوا: أنا محمد بن عبدالله بن أحمد بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد الطبراني).**

(٩) أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني، بلفظ: **(أخبرنا أبو العلاء الحسن بن أحمد الحافظ إذناً، أنا أبو علي الحسن بن أحمد**

---

(١) المصدر السابق (ق ١٧٦ أ) واقتبس منه بنفس الإسناد.

المقرىء، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ريذة، ومحمد بن عبدالله بن يوسف بن شمة الأصبهانيان بها، قالا: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية.

وتثبت المقارنة أنها من المعجم الصغير للطبراني[١].

* كما وصل إلينا كتاب المعجم الأوسط للطبراني[٢]، من رواية أبي نعيم الأصبهاني، وقد رتبه على حروف المعجم.

قال الذهبي: "والمعجم الأوسط على مشايخه المكثيرين، وغرائب ما عنده عن كل واحد يكون خمس مجلدات، وكان الطبراني فيما بلغنا يقول

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٩٤)	(١/٣٤، رقم ٢١)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ٢١٩)	(١/٣٤٧، رقم ٥٧٩)
(٢/٢٢٢)	(١/٢٩، رقم ١١)
(٨/٣٦٩، ٣٧٠)	(١/٢٥، رقم ٤)
(١٥/٢٢٧)	(٢/٢٥٦، رقم ١١٢٣)
(١٧/٣٢٣)	(١/٦٥، رقم ٧٧)

(٢) طبع بتحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، مايين، عام ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤١٥ هجرية)، وطبع أيضاً بتحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، عام ١٤١٥ هـ.

عن الأوسط: هذا الكتاب رُوحي"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من المعجم الأوسط (٣٧ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد.
(٢) أبو علي الحسن بن أحمد الحداد.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ. ح وأخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد إجازة، أنا أبوالحسن عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الهمذاني، قالا: نا سليمان بن أحمد الطبراني)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وتدل المقارنة أنها من المعجم الأوسط للطبراني[٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٢٢/١٦).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	المعجم الأوسط (تحقيق الطحان)
(مج ٣٢١/١)	(٤ / رقم ٣٩١٧)
(مج ٣٣٢/١٠)	(١ / رقم ١٨١)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٤٩)	(٣ / رقم ٢٢٤١)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٢١)	(٥ / رقم ٤٢٦٥)
(عثمان بن عفان ٣٥)	(٧ / رقم ٦١١٢)
(٤١٦/٢)	(٣ / رقم ٢٩٨٩)
(٢١/١٢)	(٥ / رقم ٤٢٢٣)
(٦٧٧/١٦)	(٢ / رقم ١٨٥٩)

[٤١٥ م] ابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ)

تقدم الحديث عنه[١].

له كتاب "**المعجم**"[٢]، وصل إلينا[٣]، وهو من رواية أبي الفتح منصور بن الحسين بن علي الأصبهاني، وأبي طاهر أحمد بن محمود الثقفي، كليهما عن ابن المقرىء.

وقد وضح ابن المقرىء منهجه في مقدمته، فقال: "هذا كتاب جمعت فيه أسماء المحدثين الذين سمعت منهم بالحجاز، وبمكة، والمدينة، ومصر، والشام، والعراق، وغير ذلك، رحمهم الله، وأخرجت عن كل شيخ حديثاً أو أكثر على حروف الهجاء لأقف على عددهم، فبدأته بمن اسمه محمد إجلالاً للنبيّ صلى الله عليه وسلم"[٤].

---

(١) انظر: (ص ١١٢٩).

(٢) السمعاني: (المنتخب من معجم شيوخه ق ١١٥ ب بروايته عن سعيد بن أبي الرجاء، عن منصور وأحمد، كلاهما عنه، التحبير ١٦٢/١ بروايته عن جعفر بن عبدالواحد، عن أحمد بن محمود، عنه. الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٣٩٨/١٦، ١٥٣/١٨)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨٣ أ، المجمع المؤسس ٥٠١/١) ورواه بأسانيده إلى ابن عساكر، عن سعيد بن أبي الرجاء، به، الروداني: (صلة الخلف ٣٦٩).

(٣) حققه محمد صالح الفلاح، رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية، عام ١٤٠٥هـ.

(٤) محمد الفلاح (مقدمته لمعجم ابن المقرئ ١٣٢/١).

وقد اقتبس ابن عساكر من معجم ابن المقرئ (١٨٠ نصاً)، ورواه عن خمسة من شيوخه، وهم:

(١) أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي، وهو الطريق الرئيسي، حيث اقتبس منه في (١٧٥ نصاً).

(٢) أبو سعد محمد بن محمد المطرز.

(٣) أبو الفضل جعفر بن عبدالواحد بن محمد الثقفي.

وجمع بين روايته، ورواية أبي سعد، وأبي الفرج، في (٤ مواضع).

(٤) أبو علي الحداد.

(٥) أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج.

وقد جمع ابن عساكر بين وراية شيوخه الخمسة في موضع، وعبّر عنها بلفظ: (**أخبرنا أبو سعد محمد بن محمد المطرز، وأبو الفضل جعفر بن عبدالواحد بن محمد الثقفي إذناً، وأبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء شفاهاً، قالوا: أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود. ح وأنبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر محمد بن علي بن أحمد. ح وأنبأنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل بن محمد السراج، أنا منصور بن الحسين، قالوا: أنا أبو بكر بن المقرئ**).

وتتناول المقتطفات أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً، وتثبت المقارنة

أنها من معجم ابن المقرئ[١].

[٤٤٤ م] الكلابي (ت ٣٩٦ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٢ نصاً)، منها (١٨ نصاً) صرّح فيها باسم الكتاب، بلفظ: "**تسمية شيوخه**"[٣]، و"**تسمية شيوخه الذين سمع منهم**"[٤]، ورواه عن شيخه أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل

(١) قارن:

تاريخ دمشق	معجم ابن المقرئ
(مج ١/١٠٢)	(٢/٤٨٦)
(مج ١٠/٢٠٨)	(٢/٢٦٠)
(السيرة، القسم الأول ٢٣٦)	(٢/٧١٢، ٧١٣)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٣٣)	(٣/٩٠٤)
(عاصم - عائذ ٦٥)	(٢/٥٧٩)
(٢/٢٥٥)	(٣/١١٢٨)
(٣/١٤٤)	(٣/٨٨٢)
(١٢/٣)	(٣/٩٧١)
(١٣/١٤)	(١/٢٧٨)
(١٧/٦٦٤)	(٣/١١٥٥)
(١٨/٩٤، ٩٥)	(٣/١٠٦٧)

(٢) انظر: (ص ١٢٣٩).

(٣) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢١٣، ٣٤١)، (١٢/٧٨١، ٤/٥٨٦).

(٤) المصدر السابق (٤/٥٩٥).

السوسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السوسي، أنا جدي أبو محمد قراءة، أنا أبو علي الأهوازي إجازة، قال: قال لنا عبدالوهاب الكلابي في تسمية شيوخه**).

وتتناول النصوص أسماء شيوخه، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً تاريخ سماعه منهم، ووفياتهم.

أمّا بقيّة النصوص، وعددها أربعة، فوردت من طريق شيخه أبي القاسم بن السوسي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد السوسي، أنا سهل بن بشر بن أحمد، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل التميمي، أنا عبدالوهاب بن الحسن الكلابي**)[(١)].

وتتناول النصوص تواريخ وفيات المحدثين، وهم من شيوخه.

[٦٠٣] ابن جُمَيْع (ت ٤٠٢ هـ)

الشيخ، العالم، الصالح، المسند، المحدّث، الرّحّال، أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جميع الغساني الصيداوي، صاحب "**المعجم**"[(٢)]، وهو محدّث ثقة[(٣)].

---

(١) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٩٩، ١٩٠)، (٢٦٨/٢، ٢٨٧/١٥).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥٢/١٧، ١٥٣).
ومعجمه ذكره ابن الأكفاني في (الوفيات ص ٥٤)، والذهبي: (المصدر السابق ٣٠/٢٠)، وابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٨٣ ب، المجمع المؤسس ٢٢٣/٢، ٦٦٥، ٢٣١/٣)، الروداني: (صلة الخلف ٣٧٠)، ورواه الذهبي عن ابن القواس، عن أبي القاسم الحرستاني، عن علي بن المسلم به، ورواه ابن حجر بأسانيده إلى ابن الحرستاني به.

(٣) الذهبي: (المصدر السابق ١٥٥/١٧).

وقد وصل إلينا معجم شيوخ ابن جميع[١]، من رواية أبي نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب الخطيب، عنه.

وقد وضّح ابن جميع منهجه في مقدمة كتابه، فقال: "هذا ما اشتمل عليه ذكر شيوخي اللذين لقيتهم في سائر الآفاق، بمكة، والعراق، وفارس، وأرض اصطخر، والثغور، وديار بكر، والشام، ومصر، مرتب ذلك على حروف المعجم، وابتدأنا بمن اسمه محمداً تبركاً بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ثم تتبعه باب الألف، وإن كان أحمد ومحمد واحداً، ونخرج عن كلّ واحد منهم حديثاً، أو حكاية مستحسنة"[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٧١ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

(٢) أبو القاسم بن السمرقندي.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: **(أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي الحافظ، قالا: أنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن جميع)**.

---

(١) طبع بتحقيق عمر عبدالسلام تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٤٠٥هـ.

(٢) معجم ابن جميع (٥٥، ٥٦).

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وحكايات، وتثبت المقارنة أنها من معجم ابن جميع[١].

[٤٨٢ م] أبو أحمد الفرضي (ت ٤٠٦ هـ)

تقدّم الحديث عنه[٢].

له "**معجم أبي أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن مهران الفرضي**"[٣]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٣ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي القاسم بن السمرقندي، بلفظ: (**أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي**،

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	معجم ابن جميع
(مج ١/١٢٣)	(رقم ٢٩٧)
(مج ٢/١٧١، ١٧٢)	(رقم ١٣٢)
(السيرة، القسم الأول ٢١٠، ٢٣٧)	(رقم ٣١٤، ٢٥)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٠، ٢٠٨)	(رقم ١٥٧، ١٣٢)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٧٤، ٢١٥)	(رقم ٣٣٨، ٣٣٦)
(٢/٣٦٦)	(رقم ١٧٨)
(٤/١٤٨)	(رقم ٢٢٨)

(٢) انظر: (ص ١٣٠٠).

(٣) ثبت مسموعات أبي موسى المقدسي وغيره (ق ١٧٢ ب) ورواه عن فرحة بنت قراطاش بن طنطاش، عن أبي القاسم بن السمرقندي به.

أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أحمد بن علي بن عبدالله بن منصور الزجاجي الطبري، أخبرنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً يتخللها أحياناً الشعر.

[٦٠٤] الحنائي (ت ٤٢٨ هـ)

الإمام، القدوة، الحافظ، المقرئ، شيخ الإسلام، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين، الدمشقي الحنائي الزاهد[٢].

قال ابن عساكر: "وقد خرّج معجماً لأسماء شيوخه الذين سمع منهم في خمسة أجزاء"[٣].

وقال الذهبي: "وصنّف معجماً لنفسه في مجلّد"[٤].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٩٩ نصاً)، منها (٨٤ نصاً) نقلها مباشرة من معجمه، بلفظ: **(قرأت بخط أبي الحسن الحنائي)**[٥]، وبقيتها

---

(١) تاريخ دمشق (السيرة، القسم الأول ٢٥٥)، (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٩٥)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٦٢).

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٥٦٥/١٧).

(٣) تاريخ دمشق (٤٩٧/١٢)، وانظر (٤١٤/١٠).

(٤) سير أعلام النبلاء (٥٦٦/١٧).

(٥) تاريخ دمشق (تراجم النساء ٤٨، ١٩٦، ٢٦٥، ٢٧١، ٣٩٥).

رواها عن شيخه أبي محمد بن الأكفاني، بلفظ: (**قرأت بخط أبي الحسن الحنائي، وأنبأنيه أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو الحسن الحنائي**)[١].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

[٦٠٥] ابن المهتدي بالله (ت ٤٦٥ هـ)

الإمام، العالم، الخطيب، المحدّث، الحجّة، مسند العراق، أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن محمد بن المهتدي بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق هارون بن المعتصم الهاشمي العباسي البغدادي، المعروف بابن الغريق، سيّد بني هاشم في عصره[٢].

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة نبيلاً[٣].

له "**مشيخة أبي الحسين بن المهتدي**"[٤] في جزئين، وصلت إلينا[٥].

---

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١٣١، ١٣٣)، (٥٨٣/٤، ٥٢٢/٨، ٥٤٥/١٠).

(٢) الذهبي: (سير ٢٤١/١٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٠٨/١١).

(٤) الذهبي: (سير ٢٤٢/١٨)، ابن حجر: (المجمع المؤسس ٣١٣/١، المعجم المفهرس، ق ٨٤ ب)، وذكر أنه وقف على الجزء الثاني، ورواه بسنده إلى داود بن أحمد بن ملاعب، عن محمد بن عمر الأرموي، عن ابن المهتدي.

(٥) مخطوط في الظاهرية، مج ٧٣، ٤٣ ورقة (١٦٨ - ٢١١)، (انظر: فهرس مجاميع المدرسة العمرية ٣٧٦).

* وقد اقتبس منها ابن عساكر (١٨ نصاً)، ورواها عن أربعة من شيوخه، وهم:

(١) أبو بكر بن المزرفي.

(٢) أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، وهما الطريقان الرئيسيّان.

(٣) أبو منصور مقرب بن الحسين بن الحسن النساج.

وجمع بين روايته، ورواية أبي بكر، وأبي يعقوب في موضع، بلفظ: **(أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب بن الحسين، وأبو بكر بن المزرفي، وأبو منصور مقرب بن الحسين بن الحسن، قالوا: حدثنا أبو الحسين بن المهتدي)**.

(٤) علي بن محمد بن الحسين بن حسنون، أبو الحسن البزاز.

جمع بين روايته، ورواية أبي بكر، وأبي يعقوب في (٥ مواضع)، بلفظ: **(أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، وأبو بكر محمد بن الحسين، وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين البزاز ببغداد، قالوا: نا أبو الحسين بن المهتدي)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وبعضها تاريخ وفيات

شيوخه، وتثبت المقارنة أنها من مشيخته[١].

* كما اقتبس ابن عساكر من ابن المهتدي (٢٩ نصاً)، منها (١٧ نصاً) أوردها من طريق شيخه أبي بكر بن المزرفي، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين المزرفي، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي**)[٢].

وبقيتها (١٢ نصاً)، أوردها من طريق شيخه أبي يعقوب الهمذاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذاني، أنا أبو الحسين بن المهتدي**)[٣].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأخباراً.

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	مشيخة ابن المهتدي
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٤٢)	(ق ١٨٠ ب)
(عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب ١٦٧)	(ق ١٨٩ أ)
(عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٢٣٢)	(ق ١٨٧ أ)
(عثمان بن عفان ٢٦٧)	(ق ١٧٣ أ)
(٤٧٨/١٢)	(ق ١٧١ ب)
(٥٢٢/١٢)	(ق ١٧١ ب)
(٦٩٢/١٢)	(ق ١٧٢ ب)

(٢) تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد ٣٣)، (تراجم النساء ٤٢٦).

(٣) المصدر السابق (عثمان بن عفان ١١٦).

[٥٥١ م] الكتانـــي (ت ٤٦٦ هـــ)

تقدّم الحديث عنه[١].

له "**معجم شيوخه**"[٢]، لـــم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٩٧ نصاً)، ورواه عن شـــيخه أبي محمد بن الأكفاني، بلفـــظ: (**أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبدالعزيز الكتاني**)، وصرّح باسمه في (موضع واحد)[٣].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً، وأشعاراً.

[٦٠٦] نجا بن أحمد (ت ٤٦٩ هـــ)

ابن عمر بن حرب بن عبد الله، أبو الحسن العطار المعدّل، خرّج لنفسه معجماً في أسماء شيوخه فيه من الخطأ والتصـــحيف مـــا الله بـــه عليم[٤].

---

(١) انظر: (ص ١٤٢٧).

(٢) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٥٥)، (تـــراجم النســـاء ٤٣٦)، السلفي: (الوجيز في ذكر المجـــاز والمستجيز، ١٦٢، ١٦٣)، ورواه عن أبي محمد بن الأكفاني، واقتبس منه حديثاً واحداً، وهو عند ابن عساكر (تـــاريخ دمشق ٧٥٨/١٥).

(٣) تاريخ دمشق (١٤٩/١٥).

(٤) ابن عساكر: (المصدر السابق ٥٢٨/١٧)، وانظر الـــذهبي: (ميـــزان الاعتـــدال ٢٤٨/٤)، ابن حجر: (لسان الميزان ١٤٨/٦).

وقد اقتبس ابن عساكر من معجم شيوخه (٢٧ نصاً)، والنسخة التي اعتمد عليها ابن عساكر بخط المؤلف[١]، ورواها عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد بن الأكفاني.

(٢) أبو الحسن علي بن المسلم.

وجمع بين روايتيهما أحياناً، بلفظ: **(قرأت بخط نجا بن أحمد، وأنبأنيه أبو الحسن علي بن المسلم إذناً، وابن الأكفاني شفاهاً، عنه)**.

(٣) أبو الفرج غيث بن علي الصوري، بلفظ: **(قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وأنبأنيه أبو الفرج غيث بن علي، عنه)**.

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

[٦٠٧] أبو القاسم بن صابر (ت ٤٩٣ هـ)

عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر بن عمر، أبو القاسم السلمي، يعرف بابن سيده، كتب الكثير، واستورق، وحدّث باليسير[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٤٧ نصاً)، بلفظ: **(قرأت بخط أبي القاسم بن صابر)**[٣].

---

(١) تاريخ دمشق (مج ١٠/٢٧٥)، (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٦٣، ٣٤٤)، (١٥/٢٥٨، ٧٥٤).

(٢) تاريخ دمشق (٢٧/٣٩).

(٣) المصدر السابق (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٤١٢، ٤١٣، ٤١٨، ٤٢٧).

وتتناول معظم النصوص وفيات شيوخه، وأحياناً تواريخ موالدهم، كما تناولت أحاديث نبوية، وأبياتاً شعريه يوردها من طريقهم، ممايوحي أن مصدرها كتاب في معجم شيوخه.

[٦٠٨] الرَّوَّاسيّ (ت ٥٠٣ هـ)

الشيخ، الإمام، الحافظ، المكثر، الجوّال، أبو الفتيان عمر بن عبدالكريم بن سعدويه بن مهمت الدّهستاني، الرواسي[١].

له "**معجم شيوخه**"[٢].

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٠ نصاً)، منها نصان نقلهما من خط أبي الفتيان[٣]، وبقيتها من طريق أبي حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي الجرجاني الدهستاني، بلفظ: (**أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الفرغولي، نا عمر بن أبي الحسن بن سعدويه الدهستاني**)[٤].

وتتناول النصوص أحاديث نبوية، وآثاراً.

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٩/٣١٧).

(٢) ابن العديم: (بغية الطلب ٩/٤٠٥١)، بلفظ: "قرأت بخط عمر بن أبي الحسن الدهستاني الحافظ، في جزء ذكر فيه شيوخه الذين أخذ عنهم بدمشق على حروف المعجم...".

(٣) تاريخ دمشق (عبد الله بن قيس - عبد الله بن مسعدة ٦٤)، (١٠/٤٤٤).

(٤) المصدر السابق (مج ١٠/٤٩٠)، (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار ٣٠٢، ٤١٣).

المبحث الثالث

كتب شروح وغريب الحديث

عرّف ابن الصلاح غريب الحديث بأنه "ما وقع في متون الأحاديث من الألفاظ الغامضة، البعيدة الفهم لقلة استعمالها"[١].

وذكر الحاكم أنّ أوّل من صنّف الغريب هو النضر بن شميل (٢٠٣هـ)[٢]، ومنهم من خالفه، فقال: أوّل من صنّف فيه أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ)، وصنّف بعد ذلك أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)، ثمّ تتبع ابن قتيبة (٢٧٦هـ) ما فات أبا عبيد، ثم تتبع أبو سليمان الخطابي (٣٨٨هـ) ما فاتهما. فهذه الكتب الثلاثة أمّهات الكتب المؤلفة في غريب الحديث[٣].

كما اهتمّ بعض العلماء بشرح كتب الحديث، كما فعل أبو سليمان الخطابي في شرحه لسنن أبي داود.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض هذه المصنّفات، وفيما يلي ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبتهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (٣٩٧).

(٢) معرفة علوم الحديث (٨٨).

(٣) ابن الصلاح: (مقدمة ٣٩٧، ٣٩٨).

[٦٠٩] أبو عبيدة (ت ٢٠٩ هـ)

الإمام، العلاّمة، البَحر، أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى التَيمي، مولاهم البصري، النحوي، صاحب التصانيف[١].

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة، فأحسن ذكره، وصحّح روايته، وقال كان لا يحكي عن العرب إلاّ الشيء الصحيح[٢].

وقال يحيى بن معين: ليس به بأس[٣].

وقال ابن حجر: صدوق أخباري، وقد رُمي برأي الخوارج[٤].

ذكرت له المصادر كتاب "**غريب الحديث**"[٥]، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٥ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالباقي**

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩/٤٤٥).

(٢) الخطيب: (تاريخ بغداد ١٣/٢٥٧).

(٣) الذهبي: (سير ٩/٤٤٦).

(٤) تقريب التهذيب (٥٤١، رقم ٦٨١٢).

(٥) ابن خير: (فهرسة ١٨٥) ورواه عن أبي بكر بن العربي، عن المبارك بن عبدالجبار، عن عمر بن أحمد بن هارون، عن عبيد الله بن أحمد التميمي به، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٩ أ) ورواه بسنده إلى عبدالله بن دهبل بن كاره، عن محمد بن عبدالباقي به، الروداني: (صلة الخلف ٣١٠).

الأنصاري، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الأبنوسي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن بكير التميمي، أنا أبو علي سهل بن علي الدوري، أنا أبو الحسن الأثرم، قال: قال أبو عبيدة)[١].

وتتناول النصوص تفسير وشرح غريب الألفاظ الواردة في متون الأحاديث النبوية.

[١١٢ م] أبو عبيد (ت ٢٢٤ هـ)

تقدم الحديث عنه[٢].

له كتاب "**غريب الحديث**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية علي بن عبدالعزيز أبي الحسن البغوي عنه، وقد بدأ أبو عبيد كتابه بغريب أحاديث الرسول ﷺ، ثم آثار الصحابة والتابعين.

قال أبو عبيد: كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما

---

(١) تاريخ دمشق (مج١/٣٢٦)، (عبادة بن أوفى- عبدالله بن ثوب ١٤٤)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٨٨)، (عبدالله بن مسعود - عبدالحميد بن بكار ٣٩).

(٢) انظر: (ص ٣٦٩).

(٣) السمعاني: (التحبير ١/١٨٥)، ابن خير: (فهرسة ١٨٦، ١٨٧)، الوادي آشي: (البرنامج ٢٧٥)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٩ أ) ورواه بسنده إلى أبي علي بن نبهان به.

(٤) الخطيب: (تاريخ بغداد ١٢/٤٠٧)، وعنه الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٠/٤٩٦).

كنت أستفيد الفائدة من أفواه الرجال، فأضعها في الكتاب، فأبيتُ ساهراً فرحاً مني بتلك الفائدة[١].

وقيل: أول من سمع الغريب من أبي عبيد يحيى بن معين[٢].

وقال عبدالله بن أحمد: عرضت كتاب غريب الحديث لأبي عبيد على أبي، فاستحسنه، وقال جزاه الله خيراً[٣].

وقد اقتبس ابن عساكر من غريب الحديث لأبي عبيد (٥نصوص)، ورواه عن ثلاثة من شيوخه ، وهم:

(١) أبو علي بن نبهان، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو النجيب عبدالقاهر بن عبدالله السهروردي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتيهما في (موضع)، بلفظ: **(أخبرنا أبو النجيب عبدالقاهر بن عبدالله، أنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ببغداد، وأجازة لي أبو علي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، أنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجستاني، أنا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز البغوي، نا أبو عبيد القاسم بن سلام)**.

---

(١) الخطيب: (المصدر السابق)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق).

(٢) الخطيب: (المصدر السابق)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق).

(٣) الخطيب: (المصدر السابق)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق).

(٣) أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايته، ورواية أبي علي في أربعة مواضع، بلفظ: (**أنبأنا أبو علي بن نبهان، ثم حدثنا أبو عبدالله البلخي، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد السراج، وأبو علي بن نبهان، وغيرهما، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان به**).

وتتناول النصوص شرح غريب الألفاظ الواردة في الأحاديث، والآثار.

وتدل المقارنة أنها من غريب الحديث لأبي عبيد[١].

[٦١٠] ابن قُتَيْبة (ت ٢٧٦ هـ)

العلامة الكبير، ذو الفنون، أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري، وقيل: المروزي، الكاتب، صاحب التصانيف[٢].

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	غريب الحديث
(٤١٧/١٠)	(٩٥/١)
(٥٦٩/١٦)	(٣٨٨/٤)
(٥٧١/١٦)	(٣٨٦/٤)
(٥٨٢/١٦)	(٣٨٦/٤، ٣٨٧)

(٢) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٢٩٦/١٣، ٢٩٣).

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ديناً فاضلاً[١].

وقد ذكر له الذهبي ثمانية وعشرين مصنفاً[٢].

ويهمنا منها في هذا المبحث: كتاب "**غريب الحديث**"[٣]، وصل إلينا[٤]، من رواية أبي محمد عبيد الله بن عبدالرحمن بن محمد السكري، وأبي جعفر أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة، وأبي محمد قاسم بن أصبغ الأندلسي ثلاثتهم عن ابن قتيبة[٥].

وقد وضح ابن قتيبة في مقدمته الباعث في تأليف كتابه، وبيان منهجه فيه، فقال: "وقد كنت زماناً أرى أن كتاب أبي عبيد قد جمع تفسير غريب الحديث، وأن الناظر فيه مستغن به، ثم تعقبت ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة، فوجدت ما تركه نحواً مما ذكر أو أكثر منه، فتتبعت ما أغفل وفسّرته على نحو مما فسّر بالإسناد لما عرفت إسناده ، والقطع لما لم أعرفه، وأشبعت ذلك بذكر الأشتقاق والمصادر والشواهد من الشعر، وكرهت أن يكون الكتاب مقصوراً على الغريب، فأودعته من قصار أخبار العرب وأمثالها، وأحاديث السلف وألفاظهم ما يشاكل الحديث أو يوافق لفظه لفظه، لتكثر فائدة الكتاب، ويمتع قارئه، ويكون عوناً على معرفته وتحفظه، ولم أعرض لشيء مما ذكره أبو عبيد، إلاّ أحاديث وقع فيها ذلك، فنبهت

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/١٧٠)، وعنه الذهبي: (المصدر السابق).

(٢) المصدر السابق (١٣/٢٩٧، ٢٩٨).

(٣) ابن خير: (فهرسة ١٨٧) من رواية قاسم بن أصبغ، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٩ ب) من رواية قاسم أيضاً.

(٤) طبع بتحقيق عبدالله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، عام ١٣٩٧ هـ.

(٥) الجبوري: (مقدمته لكتاب غريب الحديث ١/٩٣، ١٠٠، ١٠٧).

عليه ودللت على الصواب فيه...، ورأيت أن أفتح كتابي هذا بتبيين الألفاظ الدائرة بين الناس في الفقه وأبوابه، والفرائض وأحكامها...، ثم اتبعت ذلك تفسير ما جاء في الحديث من ذكر القرآن وسوره وأحزابه، وسائر كتب الله، ثم ما جاء في الحديث والكتاب من ذكر الكافرين، والظالمين، والفاسقين، والمنافقين، والفاجرين، والملحدين، ومن أين أخذ كل اسم منها، ثم ما جاء في الحديث من ذكر أهل الأهواء الرافضة، والمرجئة، والقدرية، والخوارج. ثم ابتدأت بتفسير غريب حديث النبي ﷺ، وضمنته الأحاديث التي يُدعى بها على جملة العلم حمل المتناقض، وتلوته بأحاديث صحابته، رجلاً رجلاً، ثم بأحاديث التابعين ومن بعدهم، وختمت الكتاب بذكر أحاديث غير منسوبة سمعت أصحاب اللغة يذكرونها، لا أعرف أصحابها ولا طرقها، حسنة الألفاظ، لطاف المعاني، تضعف على الأحاديث التي ختم بها أبو عبيد كتابه أضعافاً، وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون لأحد فيه مقال"[1].

وقد اقتبس ابن عساكر من غريب الحديث لابن قتيبة (٤٩ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو طالب عبدالقادر بن محمّد البغدادي، وإسناده عال بالإجازة.

(٢) أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، وإسناده نازل بالسماع.

وجمع بين روايتيهما، بلفظ: (**أنبأنا أبو طالب عبدالقادر بن**

(١) غريب الحديث (١/١٥٠ - ١٥٢).

محمد بن يوسف، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي. ح وحدثنا أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبدالجبار، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد القزويني، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي، قالا: انا أبو عمر بن حيويه، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبدالرحمن بن محمد السكري، نا أبومحمد بن قتيبة).

وتتناول النصوص شرح غريب الألفاظ الواردة في الأحاديث والآثار.

ويفيد أحد النصوص أن ابن عساكر اعتمد على رواية أخرى لغريب الحديث كان يعارض بها نسخته الأصلية، وهي تدل على وجود اختلاف يسير بين الرواة عن ابن قتيبة[١].

وتثبت المقارنة أنها من غريب الحديث لابن قتيبة[٢].

---

(١) تاريخ دمشق (١٧/٩٨٠).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	غريب الحديث
(عاصم - عائذ ١٧٩)	(٢/٦٤٨)
(عاصم - عائذ ١٨٥)	(٢/٦٤٢)
(عاصم - عائذ ٢١٤)	((٢/٦٤٦)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ١٨٩)	(٢/١٨٢)
(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٤٨٦)	(١/١٨٧)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٤٠٤، ٤٠٥)	(٢/٣٤٣)
(عثمان بن عفان ٤٤٨)	(٢/٦٧)
(٨/٤٤٦)	(٢/٥٣٩)
(٨/٤٤٧)	(٢/٥٣٦)
(١٧/٩٨٠)	(٢/١٤)

[٦١١] الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)

الإمام، العلامة، الحافظ، اللغوي، أبو سليمان حَمْد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البُستي الخطابي[١].

قال الذهبي: "كان ثقة، متثبتاً، من أوعية العلم"[٢].

وقال أبو طاهر السلفي: "وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود، فإذا وقف منصف على مصنفاته، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته، تحقق إمامته وديانته فيما يورده وأمانته"[٣].

وقد صنّف الخطابي عدداً من الكتب، وصل إلينا منها كتاب "**معالم السنن في شرح السنن لأبي داود**"[٤]، وكتاب "**إعلام السنن في شرح صحيح البخاري**"[٥]، وكتاب "**غريب الحديث**"[٦]، وكتاب

---

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٢٣).

(٢) تذكرة الحافظ (٣/١٠١٩).

(٣) الذهبي: (سير ١٦/٢٤، ٢٥).

(٤) طبع بتحقيق محمد راغب الطباخ، حلب، عام ١٩٢٢، ١٩٣٤ م، وطبع أيضاً في القاهرة، بتحقيق أحمد محمد شاكر وحامد الفقي.

(٥) طبع بتحقيق محمد بن سعد بن عبدالرحمن آل سعود، مطبوعات جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.

(٦) طبع بتحقيق عبدالكريم إبراهيم العرباوي، مطبوعات جامعة أم القرى، عام ١٤٠٢هـ.

"**العزلة**"[١] ، وكتاب "**بيان إعجاز القرآن**"[٢] ، وكتاب "**إصلاح خطأ المحدثين**"[٣] ، وكتاب "**شأن الدعاء**"[٤].

* ويهمّنا في هذا المبحث: كتاب "**معالم السنن**"[٥]، وهو شرح لسنن أبي داود.

قال الخطابي في مقدمته: "أما بعد، فقد فهمت مسائلتكم إخواني - أكرمكم الله - وما طلبتموه من تفسير كتاب السنن لأبي داود سليمان بن الأشعث، وإيضاح ما يشكل من متون ألفاظه، وشرح ما يستغلق من معانيه، وبيان وجوه أحكامه، والدلالة على مواضع الانتزاع، والاستنباط من أحاديثه، والكشف عن معاني الفقه المنطوية في ضمنها لتستفيدوا إلى ظاهر الرواية لها باطن العلم والدراية بها"[٦].

وقد اقتبس ابن عساكر من معالم السنن للخطابي (٤ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامري، بلفظ: (**أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن حبيب العامري،**

---

(١) سيأتي، انظر: (ص ١٩٦٩).

(٢) طبع بتحقيق عبدالله الصديق الغماري، القاهرة، عام ١٩٥٣ م.

(٣) طبع بتحقيق عزت العطار، القاهرة، عام ١٩٣٦ م، وله طبعات متعددة.

(٤) طبع بتحقيق أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، دمشق، عام ١٤١٢ هـ.

(٥) ابن خير: (فهرسة ٢٠١)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ١٧٥ ب) ورواه بسنده إلى أبي طاهر السلفي، عن أبي المحاسن الروياني به.

(٦) معالم السنن (٢/١).

أنا القاضي أبو المحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني، أنا أبو نصر محمد بن أحمد البلخي، أنا أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي).

أما عن طبيعة النصوص، فتناول (٣ نصوص) مكانة وأهمية كتاب أبي داود،وتناول (نص واحد) شرح غريب بعض الألفاظ الواردة في حديثه ﷺ.

وتدل المقارنة أنها من معالم السنن[١].

* كما يهمنا كتاب "**غريب الحديث**"[٢]، وقد تتبع فيه ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة في كتابيهما، وعن منهجه فيه يقول: "ونحوت نحوهما في الوضع والترتيب، وابتدأت أولاً بتفسير حديث رسول الله ﷺ، ثم ثنّيت بأحاديث الصحابة، وأردفتها بأحاديث التابعين، وألحقت بها مقطّعات من الحديث، لم أجد لها في الرواية سنداً، إلاّ أنها قد أخذت عن المقانع من أهل

---

(١) قارن:

تاريخ دمشق	معالم السنن
(١٤٥/٥)	(٢١/٤)
(٥٤٧/٧)	(٧/١)
(٥٤٧/٧)	(٨/١)
(٥٤٨/٧)	(٧/١)

(٢) السمعاني: (التحبير ٤٣٠/٢)، ابن خير: (فهرسة ١٩٠)، ابن حجر: (المعجم المفهرس ق ٦٩ ب)، ورواه بسنده إلى منصور بن عبدالمنعم الفراوي، عن جده أبي عبدالله الفراوي، عن الفارسي، عنه.

العلم، والأثبات من أهل اللغة، وختمت الكتاب بإصلاح ألفاظ من مشاهير الحديث، يرويـــها عوام النقلة ملحونة ومحرّفة عن جهة قصدها، رأيت داعية الحاجة منهم إلى ذكرها شديدة، والفائدة في تقويمها لهم عظيمة"[١].

وقد اقتبس ابن عساكر من غريب الحديث للخطابي (٧٧ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، بلفظ: (**أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الفضل الفراوي، أنا أبو الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي، أنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي**).

وتتناول النصوص شرح وتفسير غريب الألفاظ الوارده في حديث الرسول ﷺ، والصحابة والتابعين.

وتثبت المقارنة أنها من غريب الحديث[٢].

---

(١) غريب الحديث (١/٤٨، ٤٩).

(٢) قـــارن:

تاريخ دمشق	غريب الحديث
(مج ١٠/٣٨٣)	(١/٦٣)
(مج ١٠/٣٨٣)	(١/٦٣)
(مج ١٠/٣٩٣)	(٢/٣٣٨)
(مج ١٠/٤٣٣)	(٢/٥٣٩)
(عاصم - عائذ ٣٣٧)	(٢/٤٦٣)
(عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٠١)	(٢/٤١٢)
(١٣/٧٤٣)	(٢/٣٤٠١)
(١٦/٤٢٣)	(٣/٢٣)
(١٦/٧٥٤)	(٢/٥٢٧)